ذلك وانشدته لبعضهم
غنت فاخفت صوتها في عودها • فكانما الصوتان صوت العود
هيفا تامر عودها فيطيعها • ابدا ويتبعها اتباع ودود
وكانما الصوتان حين تمازجا • ما الغمامة وابنة العنقود
فقال لي اعده فاعدت عليه فحفظه وقال لي شيخنا
اثير الدين ابو حيان واني مرة ومعي شاب امرد اتحدث
معه فقال يا ابي حيان انت تحبه فقلت نعم فقال
انتم يا اهل الاندلس فيكم خصلتان محبتكم الشباب
وشربكم الخمر فقلت اما الخمر فوالله ما عصيت الله
به واما محبة الشباب فما اظنك ان اهل مصر افسق منا
منا قال فتبسم انتهي قلت ومن المعلوم ان الشعرا
في كل واد يهيمون • وانهم يقولون ما لا يفعلون •
نحن الذي اتي الكتب مخبرا • بعفاف انفسنا وفسوق الالسن
اذا علمت هذا وفهمت ما تقدم ذكره عن ايمة الادب
وارباب الرتب وانه انما يحكي عن استباحة السحر
الحلال وخلاص النفس من شراك الملال لان النفوس
كما قدمنا ذكره تفني الذكر ويغلب علي غالبها الفكر وعلمت
ان كتب الادب هي الموضوعة لنشاطها وحل رباطها
حكمت انه ليس للمنكر علي ما يجري ذكره من انجريال سبيل
وانه

وانه لا ينظر اليه علي سبيل الاستخفاف علي الاثقيل
علي اني لم ارض لطفيلي الكلام الجلوس علي هذه المايدة
ولا القيام في خدمة مغانيها القاعدة لانه كان يقال
الجهل مرانه والحسد ازمته ونبيه وارد نبيه ددية
فدع حسودك مهما شا بفعله • فعمره ينقضي بالهم والحزن
واني بليت بقوم لا خلاق لهم • خالفهم بسجايا خالقك الحسن
والجارات جار دعد فاحتمله ففي • حمل الاذية دفع الشر والفتن
الفصل الخامس في ذكر بعض من ترجمته فيه من الادبا
الالبا ليعلم الواقف عليه ممن اجاب دعوة هذه الرسالة
ونظر الي بسملتها بعين الجلالة اني اكسوه كهذه الحلة و
اضرب خيامه في مثل هذه المحله عند وصوله الي ان
شا الله تعالي ووافقت في طليعة اسمايه صاحب
الطالع السعيد في تاريخ الصعيد حيث قال
واتبدات باسم ابراهيم فانه الاب الرحيم واسم
النبي الخليل والرسول الجليل وايضا فالابتدا به جار
علي الترتيب الوضعي والقانون المرعي وبالله التوفيق
حرف الهمزة اقول اشتمل هذا الحرف علي ذكر جماعة
من الادبا الامجاد والشعرا الذين اجروا بحور شعورهم
في كل واد من ذوي الاصابة والشهرة بالصبابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)